

نظرية النمو النفسي الاجتماعي

(نظرية اريكسون)

نبذة عن حياته

- ولد عام ١٩٠٢ بالقرب من مدينة فرانكفورت بألمانيا .
- وقد ابتعد عن التعليم النظامي بسبب رغبته الشديدة في أن يصبح فنانا .
- كان يعتقد أنه مرفوض من أقرانه لأنه كان يشبه سكان شمال أوربا ولأنه كان يهوديا وكان يعامل من اليهود على أنه غير يهودي لذا فقد أصبحت أزمة الهوية الهام الشاغل له في حياته وفي نظريته .
- لم ينهي دراسته وقضى فترة من حياته في التجول في البلدان الأوروبية لتعلم الرسم ، ويعتبر ذلك مؤشرا لشعوره بالاغتراب واضطراب الهوية .
- في عام ١٩٢٧ عندما بلغ من العمر (٢٥) عاما وجهت له الدعوة للذهاب الى فيينا ليقوم بالتدريس في مدرسة صغيرة اسست لأبناء مرضى فرويد وللأصدقاء فتعلم الكثير عن التحليل النفسي من تلاميذ فرويد وخاصة انا فرويد .
- توفي عام ١٩٩٤ عن عمر يناهز الواحد وتسعين سنة .

مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند اريكسون

ان نمو الشخصية عند اريكسون يبدأ من الولادة حتى الموت عبر مراحل سماها مراحل النمو النفسي الاجتماعي بدلا من مراحل النمو النفسي الجنسي لدى فرويد ، وفي كل مرحلة ازمة لا بد للفرد من تجاوزها لحدوث النمو السليم وهذه المراحل هي :-

١- مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة (من الولادة الى سنة)

يعتبر اريكسون ان السنة الاولى من عمر الطفل هي الفترة المناسبة لتوليد الثقة بنفسه وبالبيئة فالطفل في هذه المرحلة يعتمد اساسا على امه لأنها الشخص الوحيد الذي يمدّه بالغذاء وفي حالة اشباع حاجات الطفل من قبل امه وشعوره بالدفء والمحبة فانه يتولد لديه الثقة التي تلازمه طوال حياته وعكس ذلك فان عدم اشباع حاجات الطفل من خلال امه فانه يتولد لديه عدم الثقة التي تلازمه طيلة حياته .

٢- مرحلة الاستقلالية مقابل الشك والخجل (من ٢ - ٣ سنة)

يعمل الطفل على تأكيد احساسه بالاستقلال الذاتي وذلك بممارسة انماط سلوكية تتمثل في اداء بعض الاعمال بمفرده دون مساعدة الاخرين ويقع الطفل في صراع يتراوح بين تأكيد ذاته والاعتماد على الاخرين فتتمية الاستقلالية عنده يولد لديه الاحساس بالاستقلال الذاتي وفي حالة عدم تحقيق ذاته يتولد لديه الاحساس بالخجل والشك اللذان يلازمان شخصيته طوال حياته .

٣- مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب (من ٣ - ٥ سنوات)

ان ازدياد قدرة الطفل على مواجهة التحديات الاجتماعية يمكنه من الانتقال الى مرحلة الاحساس بالمبادرة وذلك عندما يفتتح الطفل بمسؤولياته الاجتماعية فالطفل الذي يمتلك قدرا معيناً من الحرية يسهل عليه الاحساس بالمبادرة اما اذا استمر الطفل في اعتماده على الاسرة والاخفاق في اختيار نشاطاته بحرية فان ذلك يقوده الى الاحساس بالآثم والذنب .

٤- مرحلة المثابرة مقابل الشعور بالنقص (من ٦ - ١٢ سنة)

في هذه المرحلة يستطيع الطفل ان يكيف نفسه لأداء العديد من المهارات والمهام وذلك بتطوير احساسه بالعمل والمثابرة ليصبح فردا قادرا على التحصيل والانجاز الدراسي وتعد الدراسة واللعب ركنان مهمان في تكوين الشعور بالجهد حيث ان الاحساس بالنجاح يؤدي الى شعوره بالإنجاز والاحساس بالفشل يؤدي الى شعوره بالنقص والدونية .

٥- مرحلة الاحساس بالهوية مقابل الاحساس بغموض الهوية (من ١٢ - ١٨ سنة)

تمتد هذه المرحلة طيلة فترة المراهقة وهمه الاول الاعتراف بهويته بانه اصبح رجلا ولم يعد طفلا فاذا حصل على ذلك من الوسط الذي يعيش فيه فان ذلك يساعده على اجتياز الهوية بسلام واذا شعر بان المشرفين على تربيته يتعاملون معه وكأنه طفل فانه سيحاول اللجوء الى اساليب العنف لانتزاع هويته وقد تلازمه تلك الاساليب طيلة حياته .

٦- مرحلة الاحساس بالآلفة والتماسك مقابل العزلة (١٨-٣٥ سنة)

يبدا الفرد بهذه المرحلة باحتلال دوره الاجتماعي كراشد في مجتمعه اذ تؤهله خبراته السابقة لممارسة هذا الدور وللمشاركة في علاقات مع شريك الحياة من خلال الزواج والاحساس بالآلفة ولكن الفشل في احدى المراحل السابقة قد يؤدي الى الفشل بالزواج مما يؤدي الى الانعزال حيث تتسم علاقته مع الاخرين بعدم الود والتالف .

٧- مرحلة الانتاجية مقابل مرحلة الاستغراق في الذاتية (من ٣٥ وحتى سن

التقاعد)

وتشمل هذه المرحلة مرحلة الرشد عند الانسان وتتميز هذه المرحلة بالتخلص من الانغماس بالذاتية والانتقال الى رعاية الاطفال والاهتمام بهم فاذا نجح في ذلك يكون شعورا بالقدرة على الانتاج واذا فشل في ذلك يشعر بالركود والجمود .

٨- مرحلة الاحساس بالتكامل مقابل الاحساس باليأس (من التقاعد حتى

الممات)

هذه المرحلة هي خلاصة للمراحل السابقة وتوجهاتها ويجلس الفرد ليحاسب نفسه عما مضى ويتأكد من مساهمته في انشاء جيل جديد واذا كان دوره في ذلك ايجابيا فعندها يتولد لديه الاحساس بالتكامل اما اذا كان دوره فيما مضى سلبيا في كل مراحل عمره فعندها يتولد لديه الاحساس باليأس وفوات الفرصة للتعويض لأنه في نهاية العمر .